من استفهام انكاري بمعنى اذا كان ممتنعا فلا محل
يرد عليه النفي والا يلزم نفي المنفي ولا فائدة في نفي
المنفي على من له فطرة صحيحة اذ لا فائدة في نفي الممتنعات
والمثبت من حقيقة الا الله وهو الفرد الواحد المذكور
بعد الاستثناء موجود بذاته ببراهين اثبات
الواجب المبسوطة في محلها والالوهية في نفس الامر
واقع على من وقع عليه الاثبات هنا فهذا في حكم
الجزء الاخر للصغرى المتقدمة ولك ان تقول المثبت
في نفسه مع قطع النظر عن اثبات المثبت ثابت في
نفسه فالحكم بالاثبات حكم مطابق للواقع والمنفي
ذات مفهومه مع قطع النظر عن صفة النفي نفس
المثبت اذ الا الله ذاتي لله تعالى والذاتي عين الذات
ومحمول عليه مواطاة اولان هذا الكلي منحصر على
هذا الفرد وذلك هو الاحتمال الصحيح من
المحتملات الاربع فيه كليتين او جزئيتين او
الاول جزئي والثاني كلي او العكس الذي
هو الصحيح عين المثبت اي وجود الواجب
عين المثبت اي عين ذاته كما هو عند محققي
المتكلمين وهو المناسب لكمال التوحيد
او عين المثبت اي ذات الواجب عين المثبت
بالكسر اي الخالق الموجد للعالم اذ لا خالق
سواه والمنفي اي ذاته بلا صفة النفي
عين الثاني وهو الله تعالى بمثل قوله تعالى

فاعلم

فاعلم انه لا اله الا الله او مع صفة النفي عين
الذاكر بضرب تاويل وفي بعض النسخ و
المنفي عين الباقي اي الباقي بعد الاستثناء
فالوجه ظاهر عين المنفي اي ذات المعدوم
في نفسه عين المنفي هنا يعني المعدوم
هو هذا فقط اذ ما عداه من المعدومات
وان كان معدوما لكن يمكن وجوده وانما
هذا ممتنع او عين المنفي في هذه عين المنفي
في الخارج او غيره مما اعتبر في نحو شتى
شوى فهي اي المعدومات المذكورة
مع اعتبار اتحاد التركيبين مع مغايرتها
ست سوى الاولى لانها المقصودة
لغيرها وهذه اي الاولى والتي هي مضمون
الكلمة الطيبة واحدة وغيرها مسوق
لها للبيان تصديقها وتصورها فكانها دليل
للدليل وتبيين للذاكر العارف فمن قالها
اي الكلمة الطيبة حكما اي عاكم العرف
والعادة بلا قول بمثل ما ذكرنا فما عرف
حق المعرفة لانه انما بلا معرفة اصلا فكفر
وانما بالتقليد فيفسق ومن قالها تعقلا
سبحانه بان يكون قولا بمعرفة وعلم بذاته
وصفاته وذاتيته وذا بلا ست لان المشار اليه
فيها ست لان الظاهر انه اشارة الى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)